

المحاضرة ١٢ (فلسفتي الكندي وأبن خلدون)

ولنتخذ نموذجين من الفلاسفة لدراستنا وهما :-

١- الكندي (١٥٨-٢٥٢ هـ)

وهي التي كان رائدها الكندي ، إذ أشتغل الكندي وأصحابه بالطب والرياضيات ثم أتصلوا بالفلسفة وذلك لأن الفلسفة كان يُنظر لها بعين الارتياب وأتهم المشتغلون بها بالكفر والإلحاد ، فلم يكن يتسنى للدولة أن ترعاها مباشرة أو بغير مباشر ، فكان الفلاسفة يعقدون مجالسهم الفلسفية في دورهم ولم يكن عدد أتباعهم كبير وإنما بضعة أشخاص.

وُلِقِبَ الكندي بالعديد من الألقاب منها (أبا الحكماء) و(فيلسوف العرب) و(فيلسوف المسلمين) ، إذ حاول أن يوفق بين الفلسفة والدين حيث اعتبر جميع النصوص يمكن أن تُفهم بالمقاييس العقلية .

كما وقد ظهر أثر الفلسفة اليونانية بوضوح في فلسفته ، وذلك من حيث أنه :-

١- نزع الكندي في الرياضيات منزعاً فيثاغورياً.

٢- أعتمد في علم النفس على الكثير من الآراء الأفلاطونية.

٣- أستقى الأخلاق من تعاليم سقراط وأفلاطون

٤- أخذ الكثير من آراء أفلاطون في الإلهيات بأستثناء ما يتصل بالله وصفاته وبقضية قدم العالم أو خلقه ، إذ أتجه أتجاهاً (معتزلياً) واعياً واعتمد على العقل ولجأ إلى التأويل العقلي في تفسير القرآن والحديث.

٢-أبن خلدون

يُعتبر أبن خلدون فيلسوفاً تاريخياً فهو يستسقي التاريخ من جذوره الفلسفية ، فهو يبحث عن :-

١- (ماهية وكيفية الأحداث) ويبحث عن العلاقة بين العمل والواقع الاجتماعي .

٢- يعدّ أبن خلدون رائد المفهوم الحديث للتاريخ.

٣- ويعتبر أبن خلدون المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع والواقع الأساسي لنظرياته في كتابه (المقدمة).

أما أهم آرائه الفلسفية والجوانب الاجتماعية التي اعتمدها أساساً في كتابته التاريخية ،هي:-

١- قدم نظريته (نظرية العمران) حول كيفية قيام المجتمع فأعتبر العمران هو الأصل.

٢- أن الاجتماع البشري يستلزم ظواهر ثلاثة (ظاهرة نفسية ،وظاهرة الاقتصادية ،وظاهرة السياسية)

٣- قدم نظريته في قيام الدولة والمسماة بنظرية (الأطوار والأجيال أو التعاقب الدوري للحضارات).

٤- أن الاجتماع البشري يقوم أصلاً على الحاجة والضرورة بين أبناء المجتمع مخالفاً لأرسطو في أن الإنسان الاجتماعي هو اجتماعي بطبعه ، فقد علل أبن خلدون أن الإنسان اجتماعي بالضرورة أي لتلبية حاجاته الضرورية المتعلقة بالآخرين.

٥- يعتقد أبن خلدون بأساس نظرية (وحدة المادة - البايولوجية) والتي مفادها (إن الكائنات المادية يتصل بعضها مع البعض الآخر اتصالاً مباشراً وتترج في الرقي تدرجاً تصاعدياً) ، فالإنسان نتاج للطبيعة وأعلى نتاج لها.

٦- دافع أبن خلدون عن وجود قوانين موضوعية تسيطر الطبيعة والمجتمع والتزامه بمبدأ الحتمية المناقض للجبرية.

٧- أقام أبن خلدون نظريته السياسية في قيام الدولة على العصبية (العصبية).